وقد تعرض للغناء بالقرآن ونوه بخطأ دخول ألحان الأعاجم على تلاوة القرآن، ورأى أن القراءة الصحيحة تكون بترتيل القرآن الكريم لما علمه الله تعالى لنبيه فى قوله تعالى: ﴿فإذا قرأناه فاتبع قرآنه. ثم إن علينا بيانه﴾.

يقول المؤلف الشيخ محمد أبو زهرة فى مقدمة الكتاب: «المعجزة الخالدة التى يتحدى بها قريشًا وسائر العرب هى (القرآن الكريم)، ورأينا من مساوقة الحوادث أن نتكلم فى هذه المعجزة الكبرى على أن يكون كلامنا فيها تبعيًا وليس أصليا، وما إن قاربنا نوره حتى بهرنا ضياؤه، واستغرق نفوسنا سناؤه، وانتقلت نفوسنا إلى الاتجاه إليه قاصدين ذاته أصلاً لا تبعا للسيرة، ولو كانت سيرة من نزل عليه القرآن، وقد حاولنا أن نملأ نفوسنا من ينابيع الهداية فيه، وأن نشفى أمراض قلوبنا بما فيه من دواء، وأن نكشف الغمة بما فيه من حكم وعبر».

وهكذا تناول المؤلف فى كتابه المطول جوانب من جوانب المعجزة الكبرى، القرآن الكريم الذى تعددت وجوه إعجازه كما يذكر المفسرون فى أمور منها:

حسن تأليفه، والتئام كلمه، وفصاحته وبلاغته الخارقة، وصورة نظمها ونثرها بمقاطعه وفواصل كلماته.

وما انطوى عليه من الإخبار بالغيبيات، وما أخبر به من أخبار القرون الأولى والأمم البائدة.

ليظل إلى الأبد نورًا وهدى متجددين يظلان باقيين أبد الدهر بهما يستظل المسلم، وبهما يهتدى ويقتدى فى خضم حياته الصاخبة المليئة بالمتناقضات والشرور والآثام، إنه دستور الإسلام والمسلمين.

٢١ ـ (من أسرار التعبير القرآنى ـ دراسة تحليلية لسورة الأحزاب) للدكتور محمد أبو موسى:

ينطلق المؤلف من حقيقة لا تقبل الجدال، هى أن أسرار القرآن كأسرار الطبيعة، وكأسرار الكون، وكأسرار النفس كلها آيات وكلها معجز، وأسرار الإعجاز فيها لا تتناهى، فالطبيعة منذ أن استشرف الإنسان إلى معرفة ما يحيط به كشف علماؤها